



من هذه الرواية ما يجب أن يفاد منها ...
وقد كانت هذه الرواية تصور أخلاق نظار الأوقات ،
وبلايا المستحقين في الأوقات ، كما كانت تمرض إلى جانب
هذا ألوانا من الدس الشنيع والتآمر الخاطيء في ثوب
مكروه بفيض ...

فكان لكلام جلالته على أثر هذه الرواية معنى ، وكان من
هذا المعنى أن جلالته يحب من شمه أن يعدل إذا حكم ، وأن يزن
الحق بقسطاس الله ، وألا يطلب الحق إلا طلباً مريحاً لأن الحق
لا يطلب إلا صراحة ، والدس والتآمر للزور

وكان لهذه الحادثة بعد ذلك معنى آخر ، وهو إعجاب جلالته
بفرقة الريحاني ، وهي الفرقة التي ظلت تعمل للسنوات الطوال
في صبر واجتهاد كانت تنتزع بينهما صفوة المصريين نقرأ نقرأ وهم
متخرجون من الاعتراف بالتفوق للفن « لكشكش » لا شيء
يخرجهم إلا أنه « كشكش » وليس « عطيل » ولا « حمت »

ولكن بعد كلمة الملك رفع « كشكش » رأسه بالحق
وأما الحادثة الثانية فقد كانت تمثل فيها فرقة أنصار التمثيل
ولسنا رواية نسبت اسمها ولكني أذكر أن موضوعها كان يدور
حول الصدق ، وأن أبطالها التزموا للصدق فيها يوماً من أيام
المرح ... وبين فصلين من فصول هذه الرواية تشرف الأستاذ
سليمان نجيب بالتول بين يدي الملك نسأله جلالته : « هل تستطيع

متفرقات

للأستاذ عزيز أحمد فهمي

من أيام الفاروق

احتفلات مصر يوم الإثنين الماضي بالميد الدستوري للملك فاروق
وللملك فاروق فضل على للفنون الجميلة فيما له من أفضال
على سائر نواحي الحياة في مصر . ومن أنصح أياديه البيض على
الفن تشجيعه للتمثيل والشعر تشجيعاً ملحوظاً رائماً
وإن أسجل بالفخر لجلالته عدة حوادث لها دلالاتها السعدة
التي تنتعش بها نفوس الفنانين

أما الحادثة الأولى فقد كانت يوم وقف للفاروق في مقصورته
بعد ختام للفصل الأخير من رواية « لو كنت حليوة » التي مثلتها
أمام جلالته فرقة الريحاني في دار الأوبرا ، فقال جلالته لشعب
الريحاني الذي هو من شمه : « أرجو أن تكونوا جميعاً قد أقدمتم

إن في الؤكر هباء ت يلاشيها النهموض
أنا إن غرّدت أو نوى حث لن يفتق الترييض

الربيعُ الطلُّ قد آ بَ فتن لي بريبي ؟
بَسَّاتُ الثور في عَمِّ قِي وازَّتها دموعي
وغلَّالُ الراحةِ السَّ حة مالت عن رُبوعي
وَنَمَاةُ الطَّيْرِ قد غَمَّ ت يمهراقِ النِّجيمِ
فدعوني صامتاً أذ في الصَّمتِ نزوعي
ما الربيعُ الحقُّ إلَّا بخفقاتٍ في الصَّلوعِ ا

جس فاعل الصيرفي

قَمُ إلى الدَّوْحِ وَغَرَّدَ فَلَكُمْ هَذِهِ دَوْحَكَ
قَمُ إليه فَخَيَّوطُ الشَّ س قد داهمنَ مَرَحَكَ
غَرَّدَ الْآنَ قَدَ أَنَا لَمْتُ للأصْدَاءِ تَوَحَّكَ
بَلَمَ الْأَيَّامُ يَا بَا جَلُ قَدَ سَرَّهَمْ جُرْحَكَ
فَعَلَامَ الصَّمتِ والحزِّ نُووجهُ الأرضِ يَضْحَكُ ؟

الربيعُ الطلُّ قد آ بَ ، ولكيفي مهيفرُ
لم يَضِقْ وَكَرِي وقد ضا ق بي الكونُ العريضُ
جَدُولُ الرحمةِ فيه أَوْشَكَ الْآنَ يَفِيضُ
نَضَبَتْ فيه الأمانى بعد أن كانت تَفِيضُ

وإن من العلم ما قتل كما يقول الأستاذ بشارة الخوري
فلماذا ؟

الواقع أن هذا يرجع إلى أن الفنان يرى بالتجربة أنه لا ينتج شيئاً يروقه هو ويمجبه إلا على عجز منه ، لا تديره فيه ولا إرادة . ومن هذا يتعلم الفنان أنه في هذه الدنيا مرزوق بمطية الله ما يريد ، وعزوم يمنع الله عنه ما يشاء . وبهذا العلم يمشي الفنان ويصبر ويشيخ وهو يرجو السعادة وينتظرها ، بل إنه لينعم بالسعادة في أرذل أوقات الشقاء ، تلك الأوقات التي يراها الناس شقاء ، والتي يستشف الفنان فيها من لطف الله وكرمه وإحسانه ما لا يستشف غيره ممن ربطوا عقولهم على صنوف خاصة من الحاجات والنعم فهم لا يرون غيرها ، ولا يرضون عن غيرها ، بينما الحياة المجردة نعمة

أما رجال العقل والفكر - العقل الأوربي والفكر الأمريكي - فأولئك الذين يكرهون الحياة لأنهم يحسرون تفكيرهم في نوع خاص من الحقائق المجردة يريدون أن يموتوا وميتاً منطقياً معقولاً بينما هي أعز من أن ينامها هذا الوعي ، وبينما هي تتطلب ممن يجب أن يصل إليها أن يبرز عقله إذا ارتقى بخناق صرتي ، وبأفضل صرقتية ، وبحياة ينسجم فيها الارتقاء الإنساني من كل نواحيه . وبهذا فقط تستطيع النفس أن تصل إلى الحقائق العليا

والعجيب أننا حين نحدث أصحاب العقل والفكر هؤلاء بمثل هذا الحديث يقولون لنا : وما دخل الأخلاق والمبادئ التي لا نضدها إلا شمولاً في الوصول إلى الحقائق المجردة ؛ وأذكر ذكي منهم يسألنا قائلاً : هل يلزم أن أكون رجلاً فاضلاً كي أعرف أن المغناطيس يجذب الحديد ، وأن الأرض تدور دورة كاملة في اليوم ، وأن لها قرأً واحداً بينما لرحل أو عطار أ أكثر من قرأ ... ١٢

وجوابنا على هذا الذكي الأذكي هو أن الشر إذا لم يكن يؤذي نفس صانعه فإنه يؤذي نفس من يقع عليه ، فهو إذن شيء تكرهه النفس ، وهو إذن عدو لها ، فيجب على النفس التي تريد أن تعرف نفسها أن تتخلص أولاً من هذا الذي تكرهه ، عدوها الكامن فيها ...

أن تقول لي وأنت بطل من أبطال للصدق اليوم من هو الذي يصلح لأن يحكم مصر ؟ « فأجاب الأستاذ سليمان نجيب بقوله : « هو الرجل الذي تختارونه جلالته » ... وهي إجابة مؤدبة من الأستاذ سليمان نجيب ، ولكن جلالته الملك كان من غير شك يريد في ساعة الصدق هذه أن يسمع رأى رجل من الرجال المنتسبين إلى الفن ، والفن هو أصدق الصادقين ، وقد شرفه الملك بتوجيه هذا السؤال إليه ولكن ممثل الفن الذي تلقى هذا السؤال كان مؤدباً وأما الحادثة الثالثة فقد كانت في حفلة من حفلات الجمعية الخيرية ، وقد أتت في هذه الحفلة الشاعر اللبنانية محمود حسن إسماعيل قصيدة ، فدعاه جلالته إلى مقصوده وحياء ولاطفه ، وكانت محمود إذ ذاك لا يزال يتسلق المجد بمشقة وتعب ، فلما ظهر بإعجاب المليك به قفز إلى القمة ولم يمد شاعر في مصر يستطيع لليوم أن يطاوله

من هذه الحوادث نستطيع أن نقول إن جلالة الفاروق فضلاً على الفن فيما له من أفضال ، فهو راعيه وهو موثله

الدكتور أدهم

الهم ارحم الدكتور أدهم ، فقد كان يريد أن يرفك ، وكان يريد أن يصل إليك ، ولكنه ضل الطريق ، وكفاه شقاء أنه قتل نفسه حين ضل

وقصة الدكتور أدهم مأساة قد يحسن عندها السميت الحزين ولكني أوتر أن أقول فيها كلمة لأنها فرصة مناسبة - وإن كانت مؤلة - يمكن أن يقال فيها كلمة من كلمات الإيمان والرضا

عما هو ملحوظ أن أغلب الذين ينتحرون علماء ومفكرون يجرمهم العلم والتفكير إلى الإلحاد

وعما هو ملحوظ كذلك أن أغلب الفنانين يشقون في حياتهم شقاء صبراً ومع هذا فهم لا ينتحرون وإنما يصبرون ، ويمشون ، ويمتثلون ولا يشكون

وعما هو معروف ثابت إلى جانب هذا وذاك أن الموت ضد الحياة ، وأنه لا حي يطلب لنفسه الموت

هذه حقائق كل منها صرني على انفراد ، فإذا أطلقنا بعضها على بعض استطعنا أن نقول إن الفن يورث الإيمان والحياة ،

إليه بإخراج « مجنون ليلى » فأراد أن يكرمها ، وطلب من الفرقة أن تنفق عليها نفقات رأتها هي باهظة فأمسكت عن إنفاقها ولقد كان من الممكن أن تقف المسألة عند هذا الحد ، ولكنهم شاءوا في الفرقة القومية أن يشملوا عزيزاً فلم يشذروا له بالفقر وإنما سخفوا فكرته ، فتحس هو لها ، فأنست شقة الخلاف بينهما ، فانفصل الأستاذ عن عمله وإلى آتجه الآن بهذه الكلمة للشاعر للفنان الأستاذ خليل بك مطران . ولا أريد أن أزيد ...
عزيز أحمد لشمس

صدر حديثاً كتاب :

رسالة الدكتور الفنى

قصائد وأقاصيص

لأمراء الشعر والنثر

لامرئين وهريمو وشافوبريانه وبمى دى موباساه

بشم

احمد الزيات

يضم في زهاء ٣٠٠ صفحة
وثمنه ١٥ قرشا ، وطلب
من إدارة الرسالة ومن
جميع المكتبات الشهيرة .

وبمدد حين تعرف النفس نفسها ... وترى نفسها ...
تستطيع أن تسأل : من أين هي ؟ وإلى أين هي ؟ وتعرف أنها
من الله وأنها إليه راجعة ، كما عرف ذلك كل مؤمن ، وكل
فنان ألمه الله فنه . وبعد أن تعرف النفس نفسها تستطيع أن
تعرف غيرها ...

رحم الله الدكتور آدم مرة أخرى
وإلى أعود فأنهز هذه الفرصة لأنصح شبابنا الحائر وراء
المعرفة بالآلة بفتر بقله ، وبأن يعتمد في المعرفة على خلقه كما
يعتمد على تفكيره

الهم وفقنا جميعاً ، والهم ارحمنا جميعاً ... يا أرحم الراحمين
يا رب ... هداك

هل هو انتقام ؟

الأستاذ عزيز عيد من أشد الناس صبراً على المكاره ، فهو
في أوقات الحنة لا يشكو ، ولا يكفر بالله ، ولا يتعلق أحداً ،
وإنما ينتظر ، ويظل ينتظر حتى يأتيه فرج الله من حيث لا يحتسب
أو من حيث يحتسب

ولكن ليس معنى هذا أننا إذا كنا نملك إسماعيل الأستاذ عزيز
عيد أن نملك منه ما نستطيع أن نقدمه إليه لا شيء إلا لأنه
قوى النفس صلب للكرامة

لقد سمعت أن الأستاذ عزيزاً يشكر في أن يؤلف فرقة صغيرة
يمثل بها في الاستراحات التي تخطل الروايات في دور الحينا

وهذا عمل كان يقوم به الفقير حسن بك ، كما كانت تقوم
به فرقة الحلو البهلوانية وغيرها ، وإذا أقبل الأستاذ عزيز عيد على
عمل كهذا فإنه لن يقوم به إلا لأنه رأى مجال الفن قد ضاق عنه
فهل صحيح أن مجال الفن قد ضاق في مصر من عزيز عيد ،
وفي مصر فرقة قومية ترحاها الحكومة وتنفق عليها ؟

إن هذا يكون صحيحاً إذا كان أقل فرد من أفراد هذه الفرقة له
دراية فنية ، وتجربة مسرحية تفوق ما للأستاذ عيد
فهل تستطيع الفرقة القومية أن تدعى هذا ؟

إن كل ما يهيب الأستاذ عزيز عيد هو شدة طموحه الفني ،
فهو لم يخرج من الفرقة القومية في هذه المرة إلا لأنهم عهدوا